او جمع صحب جمع صاحب او جمع صَحِب لمخفف صاحب وهم من لقي النبي حيا او لقيه النبي صلى الله عليه وسلم
ومات على الاسلام والهداة جمع الهادي كالحداة جمع الحادي اسم فاعل وهو الدال على الطريق الموصل
الى المطلوب صفة للاصحاب والادلاء جمع الدليل كالاخلاء جمع الخليل مرادف للهادي كذا في بعض كتب
اللغة ولا استدراك اذ التفنن لاسيما في الخطب مرغوب والهدى في الاصل مصدر كالسرى والبكى
معناه الدلالة اي ارادة الطريق وقيل الدلالة الموصلة الى البغية لانه جعل مقابل الضلال قال
الله تعالى لعلى هدى او في ضلال مبين ولانه لا يقال مهدي الا لمن اهتدى الى المط والرشد الحق
والصواب كذا في البيضاوي وفي هذه الفقرة اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم اما بعد فهذه رسالة مختصرة اما فصل خطاب بين الخطبة والمقصود واصلها مهما يكن
من شيء على مذهب الجمهور فحذف مهما يكن من شيء وانيب اما منابها كما اقيم نعم مقام الجملة وبعد من
الظروف الزمانية المنقطعة عن الاضافة مبني على الضم في محل النصب بانه مفعول فيه لفعل الشرط
او الجزاء اذ التقدير مهما يكن من شيء بعد زمان البسملة والحمدلة والتصلية فاقول هذه رسالة في
الحساب او مهما يكن من شيء فاقول بعد البسملة والحمدلة والتصلية هذه الى اخره كما ذهب اليه الفاضل
المحشي حسن چلبي في حواشيه على المطول في هذا المحل والفاء في قوله فهذه جواب اما والمشار اليه بهذه
المرتب في الذهن ونكتة الاشارة اليه بما يشار به الى المحسوس لا تخفى والرسالة فعالة وهي ما اشتمل
على المسائل القليلة من فن او فنون وقوله في الحساب متعلق بكائنة المقدرة اذ التقدير هذه رسالة
كائنة في بيان علم الحساب مرتبة على مقدمة وعشرة ابواب الترتيب جعل الاشياء المتعددة بحيث
يطلق عليها اسم الواحد او جعل كل شيء في مرتبة ومعنى كون الرسالة مرتبة على المقدمة والعشرة
الابواب اشتمالها عليهما بحيث يقع كل منهما في موقعه فاندفع ما يقال في امثال هذا المقام من ان معنى
رتبته على كذا اورده عقيب فيلزم كون الرسالة بعد المقدمة والابواب وكونها غيرها وليس كذلك والمقدمة
في اللغة اما من قدم اللازم بمعنى تقدم او المتعدي في الاصطلاح عبارة عما يتوقف عليه الشروع
في العلم والمناسبة ظاهرة لتقدمها او لتقديمها الطالب في الشروع في المقاصد بعينها لافادتها
الشروع على وجه البصيرة تقدم من عرفها من الشارعين على من لا يعرفها ولانها لاشتمالها على المتقدم
كانها تقدم نفسها بالذات او بالواسطة والمراد بالمقدمة هنا المعاني المخصوصة او العبارات المعينة

للعينة فلابد من اعتبار التجوز بان يكون من قبيل اطلاق الكل على بعض جزئياته او اطلاق اسم المدلول
على بعض ما دل عليه ووجه حصر الرسالة في المقدمة والابواب العشرة ان المذكور فيها اما ان يكون مقصودا
بالذات او يكون متوقفا عليه فالاول هو الثاني والثاني هو الاول المقدمة هي اما مبتدأ محذوف الخبر
او بالعكس اي المقدمة هي الذي نشرع فيه او الذي نشرع فيه المقدمة واما جعل هذه العبارات التي بعدها
الى قوله الباب الاول في حساب الصحاح خبرا لها فغير مناسب في امثال هذا المقام تأمل الحساب علم
يستعلم منه استخراج المجهولات العددية من معلومات مخصوصة قوله الحساب اي علم الحساب علم اي قواعد مخصوصة
او ادراكها او الملكة الحاصلة من تكرارها فان العلم يستعمل على ما اشتهر في هذه المعاني الثلاثة
وعلى الاول يكون معنى التعريف ان الحساب قواعد يستعلم منها اي من مراعاتها استخراج المجهولات
العددية من معلومات مخصوصة فمن تلك القواعد قواعد الجمع مثلا وهي كلما اريد جمع عدد الى ما يحاذيها
ويحصل ما هو اقل من العشرة نرسم تحتها او اريد فالزائد او عشرة فصفر ويحفظ في
الصورتين للعشرة واحد ليزاد على ما في المرتبة الثانية ان كان فيها عدد او يكتب في السابق
ان خلت وما لا يحاذيها عدد ينقل الى سطر الجمع فانه من راعى هذه القاعدة اي عمل بموجبها
استعلم بها استخراج المجهول العددي الذي هو حاصل الجمع من المعلومات المخصوصة وهو ما
جمعه مع ما يحاذيه من المراتب فان كلا من المجموعين معلوم وانما المجهول حاصل الجمع وهو بهذه القاعدة
يستعلم ولو كان كيف وكيف الوفا وهكذا جميع القواعد وعلى الثاني انه ادراك قواعد يستعلم
به اه وعلى الثالث انه ملكة ادراك قواعد يستعلم اه وقوله يستعلم منه الجار والمجرور متعلق بيستعلم
والضمير المجرور راجع الى علم الحساب وقوله من معلومات مخصوصة متعلق بالاستخراج والتعريف
جامع مانع نقل عنه في الحاشية لا يقال المساحة تخرج عن التعريف مع انها من الحساب لانها علم باستخراج
المجهولات المقدارية لانا نقول هي علم باستخراج المجهولات المقدارية من حيث عروض العدد لها فتؤول الى
العددية انتهى ما نقل عنه وموضوعه اي موضوع علم الحساب العدد الحاصل في المادة اي العدد
العارض للمادة اي المحتاج اليها في الوجود الخارجي فقط كما قيل نقل عنه ان قائله الشيخ في الشفاء
واشار بصيغة التمريض الى ضعف هذا القول فان موضوع الحساب على ما هو المشهور عند الجمهور
انما هو العدد مطلقا لا الحاصل في المادة فقط ومن ثمة اي من اجل ان موضوع الحساب العدد الحاصل

Copyright © King Saud University